عصو منه الى الجنه فقطعت يده في الجهاد واخبر بامارات القيمه
واشراطها منها ان تلد الامه ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
رعا الشاء يتطاولون في البنيان وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن
والهرج وذهاب الامثل فالامثل من الناس وخروج ثلثين دجالا كذابا
اخرهم الدجال الاعظم وقال ومن الحذر بن شر قذا فترت الى ما اخبر
به من اسرار المنافقين وهكذا شاهدهم حتى قال بعضهم لصاحبه اسكت
والله لو لم يكن عنده من خبره لاخبرته حجارة البطحا التي ما اخبر به
من احوال يوم القيمه وتطوره واحداثه والله اعلم قال القاضي رحمه الله

فصل ومن معجزاته الباهرة صلى الله عليه وسلم ما جمعه
الله له من المعارف والعلوم وخصه الله به من الاطلاع على جميع
مصالح الدنيا والدين ومعرفته بامور شرائعه وقوانين دينه وسياسة
عباده ومصالح امته صلى الله عليه وسلم وما كان في الامم قبله وقصص الانبيا
والرسل والجبابرة والقرون الماضيه من لدن ادم الى زمنه وحفظ
شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم وايام الله فيهم وصفات
اعيانهم واختلاف ارائهم والمعرفه بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم
ومحاجه كل امة من الكفرة ومعارضته كل فرقة من اهل الكتابين بما
في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك
وغيره الى الاحتوا على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطه
بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها
والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفه بضرب الامثال الصحيحه والحكم البينه
لتقريب الفهم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي

لا

١٥

انجمع

لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال الشريعة على محاسن الاخلاق ومحامد
الاداب وكل شي مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيا الا
من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية اذا سمع ما يدعو
اليه صوبه واستحسنه دون اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات
وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم من المعاقبات والحدود عاجلا
والتخويف بالنار اجلا الى ما حوته على ضروب العلوم وفنون المعارف
كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما
اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا
في علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرويا لاول عابر وهي على رجل طاير
واذا تقارب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب وقوله اصل كل دا
البرده وخير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجم والمشي والحجامه
وخير الحجامه يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي العود
الهندي سبعة اشفيه وفي الحبة السودا شفا من كل دا الا السام وقوله
صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوه لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
وقوله في السنا انه حار وسئل عن سبا ارجل هو ام امراة ام ارض فقال
رجل ولد عشرة من الولد تيامن منهم ستة وتشام اربعة الحديث بطوله
وقال حمير راس العرب ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد كاهلها
وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها وتعلمه الكتابة وتصوير الحروف
بانتها مع كونه اميا لا يكتب واما جوابه لوفود العرب على اختلاف لغاتهم
وخطابه كل منهم بلغته وتكلمه بالرطانه في بعض الاحيان فامر شايع
هذا كله وهو امي لا يحسن لا يكتب ولا علم ولا نقل انه اشتغل مدارسة

Copyright © King Saud University